

المكتبة الجماهيرية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي حسيب اللبدي

حسن محمد قائد

والذي قُتِلَ شهيداً بعبارة صليبية غادرة في وندريسكان على الحدود
الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حَقَّقَهُ وَجَمَعَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزوي

« غفر الله له وخطمه بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المحب الشهيد

أبي حسيب اللبدي

الأعمال الأكلية

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحض

حسن محمد قائد

أبي يحيى اللبني

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا - استانبول - العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bildircin Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الكريمة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

إلى تحيي الألبان

حسب بن محمد قاسم
رحمته الله

والذي قتل شهيداً بعبارة صليبية غادرة في نيرستان على الحدود

الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حقيقه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه :

أبو عبد الرحمن الزبير الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

المبطلون

[مجلة الفجر - الصادرة عن الجماعة الإسلامية الفاتلة -، العدد: ٥٠

ربيع الثاني ١٤٢٠ هـ / ٧ - ١٩٩٩ م]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقف كثير من المسلمين اليوم من الأحداث الجسام، والأمور العظام، التي تجري في الأمة الإسلامية بين الحين والآخر، موقف المتفرج على حوادثها، المترقب لتأثيرها، وقد اتخذ كل منهم لنفسه ساتراً وحاجزاً فكرياً يتلبس به، ويمنعه من اقتحام أتونها، ولوج أبوابها، أو أن يكون له دور فعلي في مجرياتها، أو تحريك عجلاتها، فصير قصارى جهده، وغاية أمره، ومبلغ بذله، ترقب الأخبار آناء الليل وأطراف النهار، وقد هاب الفتن، وخشي المحن، وركن إلى الدعة، ومال إلى الراحة، مكتفياً بما هو فيه، وكأن ما يراه ويراقبه لا يعنيه، وذلك لقصور همته عن ارتقاء المعالي، وتعود نفسه التقهقر عند إظلال المصائب، وتوالي النوائب.

وليته مع هذا كله نأى بنفسه، وشعر بذنبه، واعترف بتقصيره، ونسب الفضل إلى أهله، إذن لكان الأمر يسيراً ولما لامه أحد إلا قليلاً، غير أن الأمر ليس كذلك، بل أشد وأنكى على نفوس العاملين الجادين الصادقين، فتراه وهو في ملجئه، ومغارته ومُدخله، قد نصّب نفسه ناقداً بصيراً، وموجهاً خبيراً ومنظراً نحرياً، إذا تكلم؛ تكلم باللوم والعتاب، وليس في حديثه إلا ضمائر «الغيبة» و«الخطاب»، فقوله لا يعدو: «لو أنهم فعلوا» أو «لو أنكم فعلتم»، أما أن يدرج نفسه بين العاملين حقاً ويضمها إلى جملة المتكلمين صدقاً، فيقول: «لو أننا فعلنا»، فهذا ما لا يصدر عنه، ولا يكون منه.

إنه صنف «المبطلين» «المتريثين» «المترقبين» الذين يريدون النصر والظفر في كل معركة بصورة متتالية متوالية ويتغون دولة قائمة حاکمة من غير دفع ضريبة إقامتها، فهم يصبحون على الأوهام،

ويمسون على الأحلام، وقد قال ﷺ: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصْبَحْتُمْ مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ۗ﴾ وَلَيْنَ أَصْبَحْتُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورًا فَوْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٢-٧٣].

وإنه لجدير بكل مسلم اليوم أن يقف عند هذه الآية الكريمة وقفة تأمل طويلة، وتفكر عميقة، يتدبر معانيها ويلتمس دلائلها، فهي بحق تكشف دخائل عناصر دخيلة، ونماذج غريبة على الصف الإسلامي «وإن منكم»، تزيت بزیه، وتظاهرت بمظهره، وتسمت باسمه، ورفعت شعاراته، إلا أن حقائق نفوسها ومكونات صدورها، وخبايا قلوبهم، بعيدة كل البعد عن ذلك الزي، ومنفصلة كل الانفصال عن ذلك المظهر، ومختلفة تمام الاختلاف عن ذلك الاسم، إنها زبد يطفو ويبدو عندما يُرسل سيل المصائب والنوائب الجارف، يعرف به وهنها، وتنكشف حقيقتها، وتنفضح دسائسها، وتباح سرائرها.

أولئك «المبطنون» الذين لا هم لهم، ولا هممة لديهم، إلا رؤية نتائج الأمور، وثمار الجهود، أما تحمّل مشاق طريقها، وحمل أعباء وسائلها، وبذل المجهود لوصولها، فهم عن ذلك كله بمعزل ومنأى، وليس لها منهم إلا النقد، والأخذ والرد، والإحصاء والعد.

فهم «المتربصون» الذين لا ينظرون إلا إلى مآل الأمور، ويتنظرون ليعرفوا أي حال يصل إليها أهل المعارك وحماة الثغور، ممن كابد السهر، وتحمل وعشاء السفر، واصطلى بنيران الفتن، وتجرع مرارًا كؤوس المحن فشب عليها وشاب، ولم يثنه عن دربه ومواصلة نهجه تَوَعْدُ عَدُوٍّ، أو عتاب أصحاب، ولم يخالج قلبه شك ولا ارتياب، بعد ما رسخ فيه رسوخ الرواسي، أنه بين إحدى الحسنين «النصر أو الشهادة» فهانت أمامه الصعاب، وتفتحت الأبواب، وتمهدت العقبات وتيسرت الأزمات، وتصاغرت العظام والنكبات.

❖ الجهاد... والتمحيص

إن عبادة الجهاد قد طابق فيها الاسم المسمى، وليست كما يريد بها بعض الناس اليوم أن تكون، بحيث لا تتجاوز في فهمه وأمنيته رحلة هادئة، ونقله هائلة، يبلغ سالكها غايتها، وينال بغيتها، من غير

ما تعب ولا نصب، ولا ابتلاء أو دماء وأشلاء.

فإن هذا التصور العقيم ما كان أبداً، ولن يكون واقعاً في عبادة تسمى «الجهاد»؛ إذا كنا نفهم هذه العبادة على حقيقتها الشرعية الواقعية، وليست الخيالية الوهمية.

فالتمحيص جزء لا ينفك عن هذه العبادة «المحصنة» البتة، فهي حاوية لكل صنوف المحن وأنواع الفتن وصور الابتلاءات، من الهزائم والتشريد، والأسر والقهر، وذهاب الأنفس ونقص الأموال، ومعاناة الجوع والخوف، ومشاق السفر ومكابدة السهر، ومفارقة الخلان وهجر الأوطان، إلى غير ذلك مما تعبر عنه كلمة «جهاد» من الجهد والمشاق.

قال ﷺ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ أَعْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١]، وقال ﷺ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، وهذه الحقيقة المهمة ينبغي لكل من سلك طريق الجهاد أن يجعلها نصب عينيه، ويطبقها بين يديه حتى لا تنزل قدمه، ويؤدّد حلمه، عند أول محنة تلاقيه، أو رغبة وإغراء يُعرضان عليه.

وهي حقيقة لم يهملها القرآن أو يغفلها، بل أفصح عنها أيّما إفصاح، وبينها أتمّ البيان وركز عليها أشدّ التركيز، من خلال الدروس التربوية العظيمة التي تنزل عقب الغزوات، لا سيما التي أصاب المسلمين فيها أذى كثير كغزوة أحد؛ فالقرآن وهو يعرض تلك الدروس السامية، والعبر الباقية، لم يغرّس في نفوس المؤمنين المجاهدين آمال النصر، وأمانى الظفر فقط، بل أرشدهم إلى جعل توقع الهزائم، وإظلال العظام: أمراً قائماً نصب أعينهم دائماً، حتى لا يصطدموا بما يلاقونه منها، ولينقي الصف ممن يتخلله ممن لا يتحمل مثلها، ولا يصبر على شدتها، أو يعزل نفسه فلا يقحمها في معمرتها أصلاً، فهو ليس لذلك أهلاً، لأنه بنى مشاركته في القتال، على تيقن حصول الانتصار في كل معركة، وحوز الغنيمة عند أية غزوة، بل أضاف القرآن على ذلك أن حث المجاهدين المبتلين، إلى عدم جعل الابتلاء ووقوع اللأواء سبباً يفت عضدهم، أو يوهن قوتهم، أو يخلخل يقينهم، فقال لهم ﷺ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌّ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌّ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ

شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٩﴾ [آل عمران: ١٣٩-١٤٠]، وقال ﷺ: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِعَاءِ الْقَوْمِ ۗ إِنَّ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُونَ كَمَا تَأْمُونُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤].

أولسنا نرى ما حدث يوم أحد لخير الخلق ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم، وحتى تفاجأ الصحابة بذلك، خاصة أنه وقع بعد الانتصار الساحق الذي حققه يوم بدر، وكانوا إذ ذاك أقل منهم عددًا وعدة، فتساءلوا في غاية الاستغراب والتعجب: ﴿أَنَّى هَذَا﴾ فجاء القرآن بجواب صريح واضح: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ .

ومع أن هذه المصيبة كان سببها المعصية التي وقعت من الرماة، إلا أن ذلك لا يمنع أن تكون متضمنة ومشملة على حكمة بالغة، يرجع مردودها، وتعود فائدتها على أولئك المؤمنين المصابين كما قال ﷺ: ﴿مُبْنِيًا تِلْكَ الْحِكْمَةُ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٦٦-١٦٧].

فكما أن ثمة ابتلاءً وتمحيصًا للناس ليعلم المؤمن من غيره، فكذلك الأمر في الجهاد؛ حتى يتميز المجاهد الصادق من الدعي المنافق، ليبقى الصادقون الخُلص، الذين صبروا وصابروا، ولم يغيروا أو يتغيروا، فيكونوا بعد نزول ذلك التمحيص، أهلاً لاستلام الأمانة وحمايتها، والحفاظ عليها وصيانتها، والقيام عليها خير قيام؛ لأنهم عرفوا قدرها، وأنزلوها منزلتها، فقدموا لأجلها كل غال ورخيص، وتحملوا أنواع الأذى، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، ولا خذلوا ولا لانوا.

❖ الميزان الديني... ديدن المبطلين

فالغناء لا يمكن أن يكون له موضع في عبادة الجهاد الشاقة التي قرر القرآن أنها كتبت علينا وهي كره لنا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]، ولا سيما في هذا الزمان، الذي انتشرت وتتابع فيه الشبهات، وكثرت وتنوعت الشهوات، واستأسد الكفر وأهله، وقويت شوكته،

واجتمعت على الإسلام كلمته؛ فعقدت لأجله المؤتمرات، وأقيمت الندوات، وأبرمت الاتفاقيات.

والمسلمون - كما نرى - مشتتون يتخطفهم الناس هنا وهناك، ولا يكاد الصادق منهم يجد له مقرًا ولا موطنًا، فمثل هذه الظروف القاسية المتكاثفة، لن يتحمل معها أعباء عبادة الجهاد الشاقة في أصلها - علاوة على الظروف المعاصرة - إلا الصادقون المستيقنون وليسوا «المتهورين» «المتعجلين» كما يسميهم بعض «المبطين» «المتثاقلين».

فالمتربصون المبطنون الذين يقيسون نجاح المعارك بمقياس النتائج الذي رسموه في تصورهم، لا يوجد في حساباتهم إلا أمران اثنان يرجعون إليهما ويعتمدون عليهما، عند تقويم أي معركة، وهما: «مصيبة، أو نصر»، فميزانهم دنيوي مجرد، أما مقياس الآخرة أو ميزان الأجور، فهذا لا يفكرون فيه، ولا يلتفتون إليه، ولا يعبؤون به ولهذا تظهر خبايا نفوسهم، وخفايا قلوبهم، ودسائس صدورهم - والتي تعبر عن مقياسهم وميزانهم - عند أول عاصفة محنة تهب عليهم؛ فإذا هم ﴿كَرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨]، تنقله حيث شاءت، وتلقيه أينما أرادت؛ لخفته وهوانه، ولاختلال ميزانه، فلا يملك أحدهم عند حلول المصيبة، إلا أن يقول - شامتًا - وهو فرح مرح: ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٢]، فتراه يعد حالته، ويحسب نجاته و«رويته» من نعم الله التي يشكره عليها.

والمبطن لا يرضى لنفسه الانفراد بهذا الوصف المستبشع، والنعته المستذع، بل لا يزال يبحث عن الأنيس، ويفتش عن الرفيق، الذي يسليه، ويميل إليه، ليشركه فيما هو فيه: ببث الشبهات، وتضخيم الأحداث، وإحباط الهمم، واختلاق الأعذار، والتنقيب عن مختلف الحجج، التي يتعذر بها عن النفي، ويحترز بها عند الاتهام بالتقصير، وهو في ذلك كله مترقب متربص لما تصل إليه المعركة، ليظهر عند «المصيبة» - حسب فهمه ومبلغ علمه - بوسام الحكمة والحنكة، والغور والخبرة، والتمرس في فهم الأحداث، جاعلاً تلك الحجج التي لجأ إليها، واعتمد عليها، برهانًا ساطعًا، ودليلاً قاطعًا، كان على من نزلت بهم تلك «المصيبة» أن يأخذوا به، ويسيروا على دربه.

أما إذا كانت الأخرى، فرجحت كفة الجهاد، ورفرفت رايات النصر، وبرقت أسارير الظفر، ونال أهل النزال الغنيمة والأجر، كَبَدًا - كأن لم تكن بينه وبينهم مودة - مُوَلِّوًّا، ووَلَّى ساخطًا صاخبًا، يقرع نفسه ويتقد في حسراته، ويصارع زفراته، والندامة تأكل قلبه، وهو يُرَدِّد: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣]... الآية.

إنه لم ينكر أو ينظر إلى ما كابده أهل النصر من العناء وما لاقوه من البلاء، وما تحملوه من المشاق المتوالية والكروب المتتالية، والخطوب التي لا تكاد تطاق، حتى وصلوا إلى قمة الانتصار، ومنازل الأخيار، مما يراه ذلك التحسر ويعانيه، ولم يخطر بباله، أن يجعل لنفسه من ذلك الجهد قسطًا، ومن تلك الكروب حظًا، يثقل به ميزانه، ويشد به أزر إخوانه، بل كان محجمًا متربصًا، ومترقبًا متريثًا، وهو متذبذب بين فزع الإقدام الذي يؤزُّ قلبه أزًّا، وطمع المغنم الذي يشدُّ إليه شدًّا، ولكنه أثر الإحجام على الإقدام، ومراتع النعيم على مواطن النزال، ومقارعة الأبطال وما ذلك إلا لأنه يرى بعين واحدة، ويزن بميزان واحد، ميزان النتائج المختل الذي يعرف به الربح والخسارة، والحكمة والتهور، والخبرة والسطحية، والنصر والقهر، فتراه عند أي مصيبة، هزيمة أو أسرا أو قتلا، شاكرا لربه على نجاته، ساخرا مستهزئا من غيره على شهادته، وعند المغانم مقرعا لنفسه على ما فاتته، حاسدا لقومه على ما حصلتته جهودهم وسيوفهم من المغنم، وعلى ما وصفوه من الفضل والشرف؛ فهو متباطئ ومثبِّط لأهل الجهاد في الابتلاء، ومضادُّ لهم في الانتهاء؛ فعند مصيبتهم في سرور وحبور، ولدى بهجتهم بالفوز والنصر في ويل وثبور، ونعوذ بالله من الخذلان.

ولهذا جاءت الآية القرآنية بعد ذكر حال المبطلين، مبينة الميزان الصحيح الذي لا اختلاف فيه، والذي ينبغي أن توزن به أحوال الجهاد والمجاهدين، ناسفة ذاك الميزان المضطرب الذي نصبه «المبطلون» لأنفسهم، يتكئون عليه، ويلجؤون إليه، فقال ﷺ: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]، إنه ميزان «الأجر العظيم» الذي يتساوى في كفتيه «القتل» و«الغلبة» بل ربما كان - وكثيرا ما يكون - القتل فيه أعظم أجرا، وأكبر قدرا، وأثقل وزنا وأحق فوزا، وهذا ما لا يفهمه «المبطلون» ولا يفقهه

«المتشاقلون»، قال ﷺ: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١]... الآية.

وقال ﷺ: (تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة)^(١).

فهلا رجعنا بأنفسنا إلى هذا المقياس الدقيق الصحيح، واعتمدناه في تقويم أعمال المجاهدين المنافحين عن حوزة الدين، بما استطاعوا؛ ما بخلوا بمال، ولا شحوا بنفس، ولا تشبثوا بوطن، وما رضوا بوهن، فإن استخدام هذا الميزان هو الكفيل بوضع الأمور في نصابها، والعاصم من بخس الناس أشياءهم، وطبي جهودهم، وهضم حقوقهم، وهو الذي نعرف به حقائق نفوسنا، وصحة نوايانا، فإن دخائل النفوس لا تتفلت إلا عند إمام الرزايا، وإقبال المنايا، ونزول الخطوب، وتوالي الكروب، وربما كان لسان الحال أفصح وأصرح من المقال، ولنقدّر ما يلاقيه أهل الجهاد من المحن، ويتعرضون إليه من الفتن، ويحف بهم من المخاطر التي لا تنقطع، والمكائد التي لا ترتفع، ولناخذ بوصية ربنا، قال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى أَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

والحمد لله رب العالمين



(١) رواه البخاري [٣١٢٣] ومسلم [١٨٧٦].